مكررا او مرددا نحو وجئتك من سبا بنبا يقين هذا من التجنيس اللاحق وامثلة الاقسام الاخر ظاهرة مما سبق ويلحق بالجناس شيئان احدهما ان يجمع بين اللفظين الاشتقاق وهو توافق الكلمتين فى الحروف الاصول مع الاتفاق فى اصل المعنى نحو فاقم وجهك للدين القيم فانهما مشتقان من قام يقوم والثانى ان يجمعهما اى اللفظين المشابهة وهى ما يشبه اى اتفاق يشبه الاشتقاق وليس باشتقاق فلفظة ما موصولة او موصوفة وزعم بعضهم انها مصدرية اى اشتباه اللفظين الاشتقاق وهو غلط لفظا ومعنى اما لفظا فلانه جعل الضمير المفرد فى يشبه للفظين ولا يصح الا بتاويل بعيد فلا يصح عند الاستغناء عنه واما معنى فلان اللفظين لا يشبهان الاشتقاق بل توافقهما قد يشبه الاشتقاق بان يكون فى كل منهما جميع ما يكون فى الاخر من الحروف او اكثرها لكن لا يرجعان الى اصل واحد كما فى الاشتقاق نحو قال انى لعملكم من القالين فالاول من القول

والثانى من القلى وقد يتوهم ان المراد بما يشبه الاشتقاق هو الاشتقاق الكبير وهذا ايضا غلط لان الاشتقاق الكبير هو الاتفاق فى الحروف الاصول دون الترتيب مثل القمر والرقم والمرق وقد مثلوا فى هذا المقام بقوله تعالى اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا ولا يخفى ان الارض مع ارضيتم ليس كذلك ومنه اى ومن اللفظى رد العجز على الصدر وهو فى النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين اى المتفقين فى اللفظ والمعنى او المتجانسين اى المتشابهين دون المعنى او الملحقين بهما اى بالمتجانسين يعنى اللذين يجمعهما الاشتقاق او شبه الاشتقاق فى اول الفقرة وقد عرفت معناها واللفظ الاخر فى اخرها اى فى اخر الفقرة فيكون الاقسام الاربعة نحو وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فى المكررين ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل فى المتجانسين ونحو استغفروا ربكم انه كان غفارا فى الملحقين بشبه اشتقاق وهو فى النظم